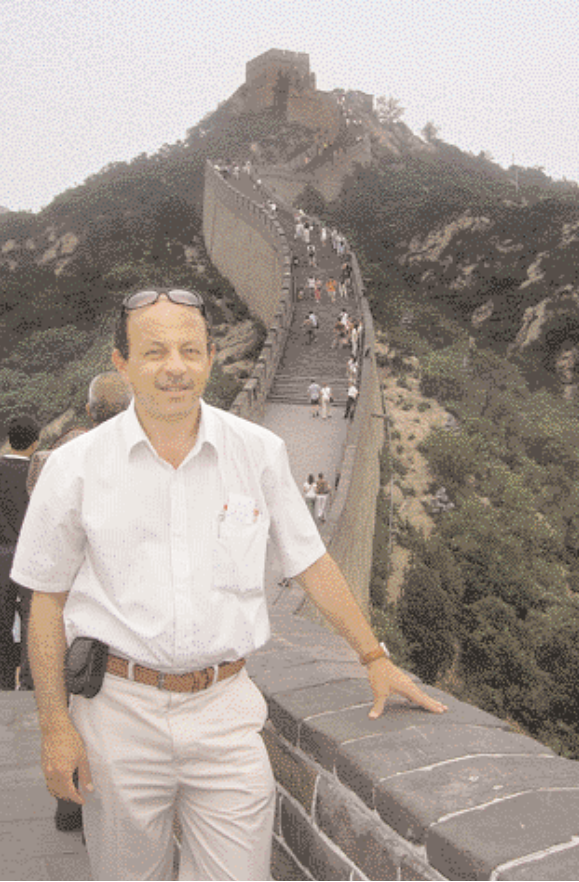


سياح يقفون على سور الصين
Tourist on the Great Wall

سياح ألمان يتسلقون
سور الصين
German tourists
on the Great Wall

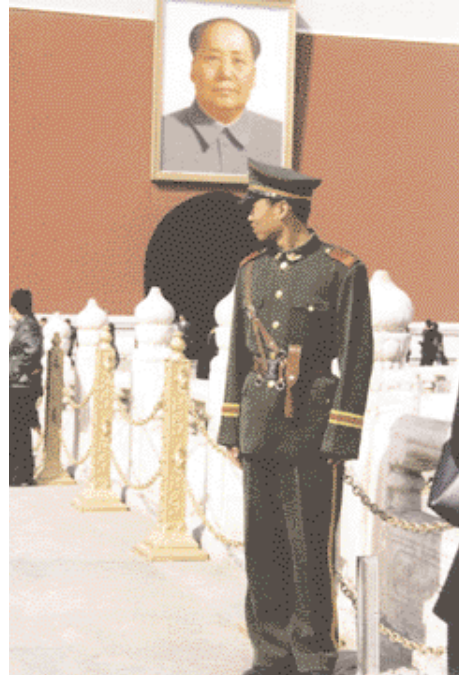
مدينة بكين وسورها العظيم

بكين - معتز عثمان



ممثل السياحة الإسلامية، معتن عثمان، يقف على سور الصين

Our representative, Mr. Motaz Othman, at the Great Wall



Tiananmen Square

ساحة تيانمن في بكين

نهار للتسوق في بكين

لعلها إحدى جنات التسوق في العالم، تلك هي مدينة بكين في أسواقها المميّزة وبضائعها الغنيّة. وما عليك إلا أن تسأل موظفة الاستقبال في فندقك أو دليلك السياحي أو تبدي رغبتك في التسوق حتى يكتبوا لك، وباللغة الصينية، أسماء مجموعة من الأسواق، ومن ضمنها سوق الحرير.

سوق الحرير هذا عبارة عن ستة طوابق، وكل طابق مخصّص لنوع من البضائع. وفي الواقع، وإذا كانت غايته التسوق، وهي بالتأكيد ستكون كذلك، حتى ولو لم تخطّط لذلك مسبقاً فستجد في الطابق الأول من السوق تشكيلة واسعة لا حصر لها من الملابس القطنية لمختلف أفراد العائلة، والتي يمكن أن تكون قد تمّنت شراءها في دولة أخرى ولم تتمكن بسبب غلاء سعرها، ولكنك هنا ستجدها بالسعر المتاح والذي يقل 70% عن سعرها في الخارج، وطبعاً هذا لا يتم بالسهولة التي تصوّرها فالبيع والشراء في هذا السوق يحتاج إلى مهارة عالية في المفاوضات ومهارة عالية في معرفة ما تريد شراءه. وفي الطوابق الأخرى تجد الأكسسوارات والأحجار الكريمة بألوانها وتصاميمها الرائعة، كما تجد في طوابق أخرى أبواب الحرير الصيني الشهير بزخارفه وألوانه، بالإضافة إلى التحف والحرفيات وما تشتهي عينك.

المحلات في هذا السوق تفتح في الثامنة صباحاً وتغلق بواسطة ستارة في الساعة العاشرة مساءً، حيث لا يوجد أقبال أو أبواب حديدية، وحيث لا يخشى أصحاب المحلات من السرقة وقد اعتادوا على الأمان. وعند الإغلاق يتسلّم رجال الأمن الحراسة.



Porsche in Beijing

سيارة بورش في بكين

بكين ليست فقط عاصمة إحدى الدول العظمى في عصرنا هذا، بل هي مدينة أثبتت عظمتها عبر التاريخ ومنذ آلاف السنين وفيها من المعالم الأثرية والتاريخية ما يحتاج وصفه إلى كتاب كامل. والحديث عن المدينة المحرّمة أو قصور الملوك والأباطرة، ومنها القصر الصيفي الشهير، والمعابد التاريخية القديمة، ومنها معبد الجنّة والمدينة القديمة أو زيارة متاحفها والعروض الفنية فيها وأسواقها التجارية وغيرها، حديث شيق وذو شجون. وهذا هو السبب في أن الرحلات السياحية التي تنظّم إلى بكين تستغرق 5 أيام في أقل تقدير حتى يتمكّن الزائر من زيارة معالمها السياحية والأثرية.

ونظراً لضيق الفترة التي أمضيها في بكين، ولانشغالي في معرض بكين السياحي الدولي، فقد قمت فقط بزيارة سور الصين العظيم والذي لا تكتمل زيارته إلى الصين دون مشاهدته، كما قمت بالتجول في أسواقها التجارية.

سور الصين العظيم

كان الصراع بين بني البشر في القرون السابقة أكثر دموية، وذلك لأن اقتتالهم كان دائماً وجهاً لوجه باستعمال السيف والرمح أو ما يطلق عليه في الوقت الحاضر "السلاح الأبيض". ويظهر هذا بوضوح من

الجهد الذي سبذته وأنت تسير على السور، وخاصة إذا قرّرت الصعود إلى واحدة من قممه العالية والتي كانت تستعمل كأبراج لمراقبة الأعداء، والتأمين دلالة على بُعد النظر والحرص على راحة وسلامة حياة الزوار. وسور الصين من عجائب الدنيا، وقد قيل إن راند الفضاء نيل أرمسترونغ سنل يوماً ماذا شاهدت من معالم الأرض أثناء وجودك على القمر فقال: "سور الصين العظيم".

ويكمن الوصول إلى السور باستعمال المواصلات العامة أو الحجز مع إحدى الرحلات السياحية الداخلية، وبالنسبة فإن الطريق إليه منظم وجميل جداً ومُحاط بالجبال الخضراء، وذلك بعكس بعض عجائب الدنيا في دول أخرى والتي لم يجرِ الاهتمام بالطرق التي تصل إليها. ■

خلال البانوراما التي صوّرت المعارك التي كانت خُدت على سور الصين والموجودة على المدخل الرئيسي، وإذا كانت الأمم في السابق تبني قلاعاً وحصوناً على مساحات محدودة فإن الصينيين القدماء بنوا سورهم منذ 2000 عاماً بطول 6400 كلم، ومن هنا تأتي عظمة هذا السور والذي يظهر وكأنه أفعى ضخمة تتلوى بين الجبال والسهول والوديان.

آلاف الزوار والسوّاح يحملون بأيديهم كاميرات التصوير وزجاجات المياه تواجدوا على درجات سور الصين والذي يبلغ عرضه 9 أمتار فيما يبلغ ارتفاعه 8 أمتار تقريباً.

يتم استيفاء رسوم الدخول من الزوار بقيمة 5 يورو تقريباً ومع الرسم يقدم لك كويون بمثابة تأمين للحياة وضد الحوادث وذلك في حال تعرّضك لأي مكروه نتيجة